



مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 77

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 10.02.2012 ولغاية 16.02.2012

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمي أبوتاية

التقرير مقدم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين



מעריב

ערוץ
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפנימי

המזרחי
יתד

הארץ

ידיעות
אחרונות



ynet
ירעות אחרונות

מרכז ראשון
NEWS 1

مقدمة:

في أعقاب التصعيد الإعلامي ضد إيران والترحيب بعقوبات الغرب ضدها، جاءت التفجيرات في الهند ضد السفارة الإسرائيلية لتزيد من وتيرة الهجوم ضد إيران والدعوات لحسم عسكري قريب. كما انشغل الإعلام الإسرائيلي بقضايا داخلية عديدة منها الإضرابات في محطات القطار وتقليص ميزانية وزارة الدفاع. وغطت وسائل الاعلام الإسرائيلية الحادث المروع قرب حاجز جبع وانتقدت مهاجمة جهات فلسطينية الجنود الإسرائيليين الذين تواجدوا عند الحاجز ولم يحركوا ساكنًا.

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 10.2.2012؛ "الفلسطينيون يسرقون المياه من إسرائيل" (الملحق الأول)

تحت عنوان "اسرائيل تجف، السلطة الفلسطينية تضحك" نشرت صحيفة "اسرائيل اليوم" بتاريخ 10.2.2012 تقريرًا تحريضيًا موسعًا أعده ندادف سرجاي (Nadav Sargai). وادعى سرجاي أن الفلسطينيين "يسرقون" المياه الإسرائيلية، في حين أن اسرائيل تسيطر على كافة الموارد المائية في الضفة الغربية.

وجاء في العنوان الفرعي للتقرير: "سرقة المياه على يد الفلسطينيين في يهودا والسامرة تزداد ووصلت إلى أرقام مخيفة، ما يقارب 10 مليون كوب ماء تُسرق كل سنة من مستودع المياه "هار" الواقع تحت سيطرة اسرائيل".

وقال سرجاي: "في ليلة غائمة قبل شهرين، وبعد ان اكتشف سكان القرى العربية والمستوطنات في جبل الخليل أن مواسير المياه في بيوتهم قد جفت، داهم جيش الدفاع خط الماء الذي يمتد من منطقة بيت جبرين حتى الخليل. لقد اكتشفوا عمليات قرصنة حيث وجودا مئات الوصلات التي ربطها الفلسطينيون بخزان المياه الرئيسي. المواسير التي استخدمها الفلسطينيون نقلت المياه لبرك مائية غير قانونية، حيث تم تخزين مياه مسروقة تم من خلالها ري الحقول. جيش الدفاع قام بتحطيمها. 3.5 مليون كوب مياه تسرق كل سنة بهذه الطريقة في أرجاء يهودا والسامرة. انها حرب استنزاف لا تتوقف. لكن تبين أن هنالك سرقات أخرى. في بحث أعده البروفسور حاييم جفيرتسمان، رئيس برنامج دراسات الهيدرولوجيا في الجامعة العبرية في القدس، يكشف بأن الخسارة السنوية التي تتكبدها اسرائيل هو بسبب السرقات المسموح بها، أو المسموح بها جزئيًا، والتي تبلغ 10 مليون كوب في السنة. الحديث يدور حول سرقة في وضح النهار: مئات الثقوب التي يحدتها الفلسطينيون من أجل القرصنة، دون موافقة لجنة المياه المشتركة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي تغض بصرها، أو أنها تعطي موافقتها على السرقة. أيضًا هنا، يلعب الفلسطينيون واسرائيل لعبة القط والفأر. جفيرتسمان كشف ضربة إضافية ضد اسرائيل وهي أن "حجم المياه العادمة لدى الفلسطينيين يبلغ سنويًا 52 مليون متر، ولكنهم يتخلصون فقط من 2 مليون بواسطة جهاز التطهير الوحيد الذي أقاموه في البيرة. المياه العادمة المتبقية تجري في الجداول وتلوث البيئة والمياه الجوفية. الوضع فظيع في الجداول".

وأضاف: "قبل أسابيع شارك د. شداد عطيلي، وزير المياه في السلطة الفلسطينية، في محادثات حول المياه. لقد عرض الواقع بشكل مختلف تمامًا: "في لجنة المياه المشتركة يعرضون لنا مشاريع مياه وصرف صحي خاصة بالمستوطنات التي لسنا على استعداد للاعتراف بها، لأنها اقيمت بشكل غير قانوني". حسب ادعائه، رفض الفلسطينيون الموافقة على المشاريع الخاصة بالمستوطنات هو سبب الرفض الإسرائيلي الموافقة على المشاريع التي يقدمها الفلسطينيون، "اسرائيل هي المذنبة ولا تمكن الفلسطينيين من إقامة جهاز تطهير". في سلطة المياه يتعاملون مع أقوال عطيلي كنسخة جديدة من "حقيبة الأكاذيب" التي تستخدمها السلطة الفلسطينية".

وقال: "تزويد المياه في السلطة الفلسطينية أفضل بكثير من الدول العربية. في عمان ودمشق تزويد المياه يتم يومًا واحدًا أو يومين في الأسبوع. ما هي كميات المياه التي يشربها الفلسطيني؟"

موقع "حدرية حرديم"؛ بتاريخ 10.2.2012؛ "أبو مازن يسعى لإبادة اسرائيل" (الملحق الثاني)

نشر موقع "حدرية حرديم" الديني بتاريخ 10.2.2012 مقالة تحريضية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس كتبها القنصل الإسرائيلي السابق لدى واشنطن، يورام اتنجر (Yoram Ettinger).

وقال: "اللقاء خلال شباط 2012 بين محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، وبين خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، يلقي الضوء على العامل المشترك الاستراتيجي بينهم، على الرغم من اختلاف الآراء التكتيكي: "خطة المراحل" لإقامة دولة فلسطينية فوق كل مناطق فلسطين العثمانية/ الإنتدابية. في 14 آب 2009 عقد عباس المؤتمر السادس لحركة فتح التي صادقت على البرنامج السياسي للحركة، والذي يدعو لمواصلة النضال-عن طريق السلام والحرب- من أجل إبادة الدولة اليهودية".

وأضاف: "محمود عباس يفرق بين هدف مرحلي، يوضع بناءً على واقع مؤقت مرهون بتوازن قوى، وبين هدف ثابت يفرضه "حق العودة"، حق فلسطيني، طبيعي، تاريخي، قانوني وثابت، عربي وإسلامي. الهدف الثابت (يافا وحيفا) هو جوهر حق العودة. هو لا يرى بقرارات الأمم المتحدة، بالمفاوضات مع اسرائيل و"تحرير المناطق المحتلة عام 1967" تسوية أو اعتدلاً، بل براغماتية ومنصة ينطلق من خلالها. عباس يفرق بين "السلام المرحلي والموقت" وبين "السلام الدائم والنهائي" الذي سيتحقق بعد انجاز الهدف الثابت- إبادة اسرائيل. حسب رأيه، التنازل عن جزء من الوطن سيؤدي إلى فقدان الوطن بأكمله. لذا هو ينادي "بحق العودة" لصفد، الجليل، حيفا، يافا، أشكلون والنقب- وإلغاء كل حقوق اليهود في فلسطين. لذا هو يدعي أنه يمثل عرب "الخط الأخضر"، ويرى بالسلطة الفلسطينية تجديداً للاستقلال الفلسطيني ومقدمة لوضع حد للدولة اليهودية "الصليبية".

وقال: "محمود عباس هو مسلم مؤمن. مفاهيمه مرتبطة بمبادئ الإسلام التي ترى بكل فلسطين أرضاً مقدسة (وقف) ممنوع التنازل عليها. إنه يدبر حروبه الداخلية والخارجية وفقاً للمبادئ الإسلامية، وبضمنها "اتفاقية الحديدية"، التي تؤثر أيضاً على إدارة الصراعات بين العرب. وفقاً للبروفسور ماجد خضوري المتخصص في قوانين الحرب والسلام في الإسلام، يعد الله المؤمنين به بالانتصار. التنازل عن النضال هو كفر. وفقاً ل"اتفاقية الحديدية" التي عقدت عام 628 والتي خُرقَت عام 630 وأدت إلى احتلال مكة- مسموح للمسلم عقد اتفاق سلام مؤقت من أجل مواصلة الحرب المقدسة. الوضع الطبيعي الذي يجب أن يكون بالنسبة للعلاقة بين الإسلام (الدين الشرعي الوحيد) وبين الدول الكافرة هو الحرب. اتفاقيات السلام هي وسيلة للحسم لا هدفاً للتعايش".

وأضاف: "برنامج تعليم الكراهية الذي أسسه محمود عباس عام 1994، تمجيد الإرهابيين الفلسطينيين وعائلاتهم وغسل الأدمغة بشكل ممنهج بواسطة المساجد ووسائل الإعلام التي يسيطر عليها عباس، خصصت من أجل اتمام "مشروع المراحل" الذي يوجهه محمود عباس والمعسكر "المعتدل" الفلسطيني. هذا المشروع هو عامل استراتيجي مشترك بين عباس وبين مشعل و"المعسكر المتطرف".

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 10.2.2012؛ "العرب في اسرائيل: خارقو قانون، سارقون ومعتدون" (الملحق الثالث)

ضمن حملة التحريض المتواصلة ضد المواطنين العرب في اسرائيل الهادفة إلى شيطنتهم وتصويرهم كخارجين عن القانون وكخطر داخلي يهدد أمن الدولة، نشرت صحيفة اسرائيل اليوم بتاريخ 10.2.2012 مقالة تحريضية كتبها المستوطنة إميلي عمروسي (Emily Amrousi)، الناطقة السابقة باسم "مجلس مستوطنات يهودا والسامرة".

وقالت: "لو كنت استطيع أن أختار مكان سكن بديل، لاخترت العيش في أبو بسمة في النقب. حسب تقرير مراقب الدولة، المجلس المحلي هناك لا يلزم المواطنين بدفع ضريبة الأرنونا، ولا يوجد لديهم قسم جباية. تريد بناء فيلا؟ جد أرضاً خالية

تابعة للدولة ولا تزعج السلطات. هنا لا يجب أن تسأل عن عصابات الأراضي في النقب بل عن عصابة فرض الأجنادات: لماذا لا يتحدثون عن القرى البدوية التي تنهب أراضي الدولة والأراضي الخاصة؟ ولماذا يدخلوننا في حالة هوس عندما يكتشفون كتابات على الجدران ضد العرب، لكن لا يحركون ساكناً عندما يُقتل اليهود كل يوم من خلال رجمهم في الحجارة في السامرة؟ لماذا نسمع عن "ر" التي "تعرضت لتحرش جنسي" - لكن لا نسمع عن 1000 قاصر، معظمهن قادمات جدد، يتم اغواهن لإقامة علاقات مع أبناء الأقليات؟ هذا الأسبوع وجدوا في مدينة قلنسوة فتاة تبلغ 15 عاماً كانت قد اختفت قبل ثمانية أسابيع. لقد تركت بيتها من أجل زوجها العربي، الذي يكبرها بسنين كثيرة، اعتنقت الإسلام من أجله واختفت وكأن الأرض ابتلعته. أعتقد لو أن الأسباب كانت مغايرة لما صممتنا. ربما يدور الحديث حول شرطة الاستقامة السياسية العادية: المصطلحات "إجرام عربي" أو "خطر الانتصهار" غير تابعات للعالم النقي المتطور".

وأضافت: "أرفق لكم نماذجاً حصلت عليها مؤخراً: تم إحراق كنيس يهودي في حريش؛ تم كتابة شعارات "الموت لليهود" في يافا؛ تم تحطيم وتدنيس النصب التذكاري الخاص بأبي بكرمان الذي قُتل في فندق بارك؛ تم الاعتداء جنسياً على طالبة في الجامعة العبرية من قبل شبان عرب؛ جندي أصيب في عينه بعد رجمه بالحجارة في النبي صالح؛ تم القاء القبض على فلسطيني حصل على مواطنة اسرائيلية بفضل توحيد العائلات بتهمة التخطيط لعملية اطلاق نار إرهابية".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 12.2.2012؛ "التخلص من حل الدولتين" (الملحق الرابع)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 12.2.2012 مقاله كتبها الصحافي الاسرائيلي حجابي سيجل (Hagai Segal) ، انتقد من خلالها تصريح وزير الخارجية الإسرائيلي افيجدور ليبرمان أثناء لقاءه هيلاري كلينتون، الذي قال ان "اسرائيل مازالت ملتزمة بحل الدولتين".

وقال سيجل: " غريب جدا. ليبرمان هو من كبار الناكرين لوجود فرصة توصل لاتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين. عن أي حل بالضبط؟ ولماذا فجأة الآن؟ من ناحية قضائية او سياسية إسرائيل غير ملزمة بأي حل. صحيح انه تم ذكر شئ ما في خارطة الطريق وفي خطاب بار ايلان حول دولة فلسطينية ولكن الشرق الأوسط اليوم انقلب 180 درجة. لذلك ليس من المنطق ان نبقي نحن فقط ملتزمين باتفاق قديم. وليس من المنطق ان يشعر رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" على وجه التحديد بالالتزام، في حين ان هنالك العديد من الهواجس حول هذا الشأن ايضا في الأحزاب اليسارية. تحدي الدولتين تجاوز منذ زمن نقطة الذروة. فقد بدأ اليمين واليسار بالتفكير بتحديات بديلة دون اقتلاع منازل وبناء جدران. هذه إحدى العبر المطلوب استخلاصها مما يحدث في الشتاء السوري. ليس من الضرورة ان تكون من اليمين كي تحمد الله على عدم وجود اتفاقية سلام مع بشار الاسد. الحمد لله، أن شعور الالتزام لدى حكومات سابقة بالاتفاق مع الأسد لم ينضج الى درجة الانسحاب من هضبة الجولان. ولو قدمنا لقاتل الجماهير في سوريا كتسرين وجبل الشيخ، لكان من الصعب اليوم النظر في المرأة. من المتوقع ان تتحول سوريا الى عدة دول ونحن لا نعرف من ستحصل على الجولان. واذا واصلنا الالتزام بحل الدولتين قد تحدث كارثة مشابهة في يهودا والسامرة. حان الوقت للتخلص من الفرضيات القديمة والعمل بشجاعة على صياغة فرضيات جديدة. الالتزام بالعقل السليم يفوق كل التزام اخر".

صحيفة "هآرتس"؛ بتاريخ 13.2.2012؛ "حي دهمش غير شرعي وسكانه خارجون عن القانون" (الملحق الخامس)

نشرت صحيفة "هآرتس" بتاريخ 13.2.2012 مقالة تحريضية كتبتها المستوطنة كرني إيداد (Carny Eldad) حول حي "دهمش" الواقع بين مدينتي اللد والرملة. وترفض السلطات الإسرائيلية الاعتراف بالحي الموجود قبل قيام دولة إسرائيل من أجل تهجير سكانه وضم أراضيه للحي اليهودي المجاور له.

وقالت: "عندما قامت دولة إسرائيل عُرِّفت المنطقة التي يقع عليها حي دهمش كمناطق زراعية. عام 1991 تم تمييز ثلاثة مباني عبر صورة من الجو. عام 1995 ظهر موقع اضافي في الجهة الجنوبية. عام 1998 ظهر تغيير كبير: بناء بنية تحتية وأعمال تطوير، هينوا الأرض من أجل إقامة حي. كل هذا تم بشكل غير قانوني دون أن تقوم السلطات بفرض القانون. عندما رأى خارقو القانون أن أحدًا لم يزعجهم واصلوا البناء وأقاموا حيًا كاملًا. اليوم، وبعد مرور عقد على إقامة القرية، يحاول مقيموه فرضه كأمر واقع، يقبلون الحقائق رأسًا على عقب عبر حملة إعلامية ديماغوغية، تحت غطاء اجتماعي زائف، يعيدون كتابة التاريخ، يحولون أنفسهم للأشخاص "الطيبين" في القصة، لمساكين ومظلومين حقوقهم مهضومة، ويظهرون السلطات كـ "سيئة" و "ظالمة".

وأضافت: "دعوني أذكركم وأشدد: الحديث لا يدور حول حول شرفة أو غرفة اضافية أو منزل هامشي، بل حول موقع كامل، منطقة سكنية حقيقية، لا تحل عليها قوانين البناء والتخطيط. الحديث لا يدور حول مناطق النقب والجليل التي تحولت منذ زمن إلى ساحة خلفية، بل حول مركز البلاد، في قلب الإجماع. من يستفزه هذا المقال ليحرب أن يستبدل كلمة "العرب" بـ "شبان التلال"، والقرية غير القانونية هذه باسم المستوطنة التي يكرها. هل أصبحت الادعاءات جيدة الآن؟"

صحيفة "هموديع"؛ بتاريخ 14.2.2012؛ "أبو مازن تلميذ أحمددي نجاد" (الملحق السادس)

لا زالت اتفاقية المصالحة بين حركتي فتح وحماس تثير غضب الكتاب اليمينيين، حيث نشرت صحيفة "هموديع" بتاريخ 14.2.2012 مقالة تحريضية كتبها مناحيم كلوجمان (Menachem Klogman).

وقال: "أبو مازن هو تلميذ مخلص لأحمددي نجاد رئيس ايران، على الرغم من أن نجاد يعلن بشكل صريح عن مؤامراته ضد اسرائيل ولا يخبئ نواياه".

وأضاف: "أحد أهم المواضيع التي يجب الخوض فيها عندما تتجدد المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين هو السؤال: هل سيكتفي أبو مازن بإعادة كافة اليهود الذين قدموا للبلاد إلى الدول التي جاؤوا منها، أو، سيعصر على تحقيق المطلب الذي كان على سلم أولويات العرب في الماضي- رمي اليهود في البحر؟ يجب أيضًا تحديد موعد بدء الفلسطينيين بتخصيب اليورانيوم من أجل صنع سلاح نووي".

صحيفة "اسرائيل اليوم" بتاريخ 16.2.2012؛ "الدعاية الإعلامية ضد اسرائيل إسلامية-فاشية" (الملحق السابع)

في أعقاب قيام محكمة فرنسية تبرئة طبيب اسرائيلي من تهمة التشهير، في أعقاب طعنه بصحة الشريط الذي بثته القناة الفرنسية الثانية والذي يظهر مقتل الطفل محمد الدرة خلال تبادل إطلاق نار بين الجيش الإسرائيلي وناشطين فلسطينيين، بإدعاء أنه "عبر عن رأيه بحسن نية ولم يتجاوز حدود حرية التعبير"، نشرت صحيفة اسرائيل اليوم بتاريخ 16.2.2012 مقالة تحريضية كتبها د. درور ايدار (Dror Edar) وصف من خلالها الدعاية الإعلامية ضد إسرائيل بـ "الإسلامية-الفاشية".

وقال معقباً على قرار المحكمة: "فرية دم أخرى انهارت أمام امتحان الحقيقة. الفلسطينيون ماهرون في كتابة قصص ألف ليلة وليلة. البرجوازية العالمية بالتعاون مع الثورية المتطرفة أحببت قصص فرية الدم ضد اليهود. قصة محمد الدرة كان الخرافة المؤسسة للانتفاضة الثانية، الوقود الذي أشعل منظومة الدعاية "الإسلامية الفاشية" ضد إسرائيل في العالم، وزود شرعية "اخلاقية" لقتل اليهود حيثما وجدوا. الدرة كان أيضاً بطل العديد من الإسرائيليين، الذين يصطفون دائماً مع الطرف "المحق"، أي ضد إسرائيل".

وأضاف: "مختصون كبار أثبتوا بشكل قاطع أن الدرة لا يمكن أن يكون قد أصيب برصاص جيش الدفاع. لكن هذا لم يؤثر على أبيه جمال الذي ظهر في العالم كالضحية الكبيرة للجنود الصهاينة، وعرض إصابات في جسده إدعى أنها نتجت عن إطلاق النار تجاهه من قبل جنود جيش الدفاع. انه تابع للمجموعة التي حولت التباكي سبباً لوجودها. لقد تبين أيضاً أن التباكي هو مصدر الميزانيات الكثيرة التي تمنحها المؤسسات للفلسطينيين، الذين يستغلون الضمير الكولونيالي للغرب واستعداد أوروبا لتصديق روايات كاذبة معادية للسامية على حساب دولة اليهود".

موقع "واي نت"؛ بتاريخ 16.2.2012؛ "انتصار اسرائيل: تبرئة طبيب في قضية الدرة" (الملحق الثامن)

نشر موقع "واي نت" التابع لصحيفة ידיعوت احرونوت خبراً حول مصادقة الحكومة الإسرائيلية على تمويل مصروفات المحاكمة القضائية للطبيب الإسرائيلي يهودا دافيد في أعقاب تبرئة محكمة فرنسية له من قضية القذف والتشهير التي رفعها ضده والد الطفل محمد الدرة، الأمر الذي اعتبرته إسرائيل "انتصاراً" لها.

وتحت عنوان " أخيراً: سوف تمول الحكومة القضية ضد الدرة" ذكر الموقع: " لقد استغرق ذلك سنوات ولكن الصدق بان. سوف تقوم الحكومة بالمصادقة وأخيراً على تمويل القضية التي يقودها الطبيب يهودا دافيد ضد جمال الدرة. فقد تمت إزالة العوائق البيروقراطية، ونجحت ضغوط الوزير موشيه يعلون. كما وهناً ننتياهو الطبيب دافيد قائلاً: انت تناضل من اجل الحقيقة لدولة إسرائيل. أنت مثال للالتزام بعدل قضية شعبنا، فقد قدمت خدمة كبيرة لشعب إسرائيل".

وعلى لسان الوزير موشيه يعلون ذكر الخبر: "أهنئ الطبيب الإسرائيلي على انتصارنا في قضية القذف والتشهير التي رفعها جمال الدرة. هذا انتصار هام ليس فقط للطبيب دافيد وانما لدولة إسرائيل ضد صناعة الأكاذيب الفلسطينية، والتي هدفها تشويه وجه إسرائيل في جميع أنحاء العالم".

وفي خبر تحت عنوان " هنا ننتياهو الطبيب الإسرائيلي: "انتصر صدق شعب إسرائيل" نشر موقع "ان ار جي" على لسان الطبيب يهودا دفيد: "كل فلسطيني يريد ان يقوم بدعاية كاذبة نازية ومعادية لإسرائيل سيجدني في طريقه. لقد فتحت صفحة على الفيسبوك تحمل اسمي وبموافقة وزير المالية الذي دعم الدعاية من أجل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ودولة إسرائيل. أريد الحصول على التبرعات من اجل مساعدة كل من تعرض لقضية قذف وتشهير بشكل قانوني وسوف أقاضي كل فلسطيني يكذب في حالات مماثلة".

ישראל מתייבשת, הרשות צוחקת

גניבת המים הפלשתינית ביו"ש מתעצמת למימדים מפחידים - 10- כ מיליון קוב מים נגנבים מדי שנה מאקוויפר ההר שבשליטת ישראל, בעוד אישורי הקידוח לפלשתינים קטנים בהרבה - ואם לא די בכך: רק אחוז קטן מהשפכים שמייצרים הפלשתינים מטופלי, ובכך נגרם נזק סביבתי עצום - מחקר של ההידרולוג פרופ' חיים גבירצמן מגלה כי מדובר בחתול ועכבר: ישראל מצליחה לסגור קידוח פיראטי אחד, בעוד הפלשתינים כבר קודחים אחר

נדב שרגאי

בלילה מעונן אחד לפני חודשים אחדים, אחרי שתושבי הכפרים הערביים וההתנחלויות בהר חברון גילו שהברזים בבתיהם יבשו, פשט צה"ל על קו המים של מקורות העולה מאזור בית גוברין לחברון. הצפי המוקדם דיבר על ניתוק של עשרות חיבורים פיראטיים של פלשתינים לצינור הראשי, אבל הכוחות שחיפשו אתונות מצאו מלוכה: באותו הלילה נותקו מאות (ולא עשרות) חיבורים שכאלה.

הצינורות שבעזרתם התחברו הפלשתינים לקו הראשי הובילו לא פעם מים לבריכות השקיה פיראטיות, שם נאגרו המים הגנובים והירו גידולים חקלאיים. צה"ל הרס גם אותן. תמונה דומה התרחשה בקו שילה-מגדלים ובגזרות נוספות. גם שם הפתיע מספר החיבורים הפיראטיים את הכוחות. 3.5 מיליון קוב מים נגנבים מדי שנה בדרך זו ברחבי יו"ש. עשרות בריכות כבר נהרסו. עשרות קילומטרים של צנרת הוחרמו. המלחמה הזאת היא סיזיפית ובלתי פוסקת, אבל מסתבר שזה רק הכסף הקטן.

מחקר חדש של הפרופ' חיים גבירצמן, ראש התוכנית להידרולוגיה באוניברסיטה העברית בירושלים, שמתפרסם בימים אלה במרכז בגין-סאדאת למחקרים אסטרטגיים באוניברסיטת בר-אילן, מגלה שהפסד המים העיקרי של ישראל נובע מגניבות מורשות, או מורשות למחצה, של 10-כ מיליון קוב מים בשנה. מדובר בשוד לאור היום: מאות קידוחים פיראטיים שקודחים הפלשתינים, ללא אישור ועדת המים המשותפת ישראל-רש"פ ובהעלמת עין של הרשות, או באישור שלה. גם כאן, ישראל והפלשתינים משחקים בחתול ועכבר, ובעוד ישראל מצליחה לסגור קידוח אחד, כבר נקדח אחר. פרופ' גבירצמן, הידרולוג ותיק ומומחה בעל שם עולמי בתחומו (כיום איש רשות המים), מגלה כי ועדת המים המשותפת הנפיקה לפלשתינים 80-כ היתרי קידוח, בעיקר לאקוויפר (מאגר) המזרחי, אולם הם ניצלו פחות מ-50-מ אחוזים מההיתרים האלו, "ומעדיפים לקדוח, ללא אישור, דווקא באקוויפר ההר, בייחוד באגן הצפוני באזור ג'נין ובאגן המערבי באזור קלקיליה וטול כרם. ישראל נאלצת עקב כך לצמצם באותה מידה את השאיבה שלה מהאקוויפר הזה בשפלה ובעמקים הצפוניים, כדי שהמים במאגר לא יומלחו."

גבירצמן מגלה כי מכה נוספת היא ש"הפלשתינים מייצרים מדי שנה 52 מיליון מטר קוב של שפכים, אבל רק 2 מיליון מטופלים במתקן הטיהור היחיד שהם הקימו באל-בירה", הוא אומר. "כל השאר זורם בנחלים ומזהם את הסביבה ואת מי התהום." מצב מזעזע בנחלים

17 מיליון קוב חוצים את הקו הירוק. רובם נלכדים בישראל ומטופלים, אבל רק אחרי שהם כבר עשו את הנזק למי התהום ולסביבה, וכל זאת בניגוד מוחלט להסכמים שהפלשתינים חתומים עליהם. כיום יש תוכניות מפורטות להקמת עשרה מפעלי טיהור נוספים - בין השאר בשכם, בחברון, בבית לחם ובטול כרם. כל העשרה מתוקצבים על ידי המדינות התורמות, אבל עכשיו הפלשתינים החליטו שהם לא רוצים לבנות באזורי A B ו-אלא באזור C (האזור הישראלי).

את הנתונים מהדו"ח של גבירצמן אפשר לראות בעין: ממרחק של מאות מטרים בלבד נראה נחל חברון כמו עוד שכיית חמדה שהטבע העניק לנו. זרימתם השופפת של המים נשמעת למרחוק, אבל המפגש עם המים מוליד סירחון גדול. הביוב הלא מטופל של חברון, הכולל שפכים תעשייתיים ובהם תוצרים של תעשיות אבן, מתכות ושמן זית, הופך אותו לתעלת ביוב מקציפה. גם תאומי, נחל שכם, מתנהל באותו האופן. שם חותרים השפכים והביוב מערבה לכיוון טול כרם ונחל אלכסנדר. ככל שהמים זורמים מערבה, משתנה בהדרגה צבעם מביוב מקציף לירוק, לאחר שהם מחלחלים בחלקם אל הסלעים הגיריים לתוך אקוויפר מי התהום המשותף לישראל ולפלשתינים. 178 ק"מ של זרימות שפכים כאלה, רובם בשטחים הפלשתיניים, מופו לאחרונה על ידי המינהל האזרחי ורשות המים ביו"ש, ואין מושיע.

"ישראל תיקנה האפרטהייד"

לפני שבועות אחדים הגיע ראש רשות המים הפלשתינית, ד"ר שדאד אטילי, לאשדוד, כדי להשתתף שם ברב-שיח על נושא המים. הראייה של אטילי את המציאות שונה לגמרי: "בוועדת המים המשותפת מציגים לנו פרויקטים של מים וביוב

בהתנחלויות אך אנו לא מוכנים להכיר בהם. כי ההתנחלויות הוקמו באופן בלתי חוקי" הוא אומר. לטענתו, הסירוב הפלשתיני לאשר פרויקטים בהתנחלויות מוליד סירוב ישראלי לאשר פרויקטים שהפלשתינים מנסים לקדם, למשל קידוחי מים באזור מדבר יהודה. ישראל, לדברי אטילי, היא שאשמה בכך שהפלשתינים אינם מממשים את האפשרות להקים מתקני טיהור, מכיון שהיא מתנה את הקמתם באישור פלשתיני לפרויקטים דומים בהתנחלויות. ובאשר לקידוחים הפיראטיים? לדברי אטילי, "אלה אינם שואבים כמות משמעותית של מים ואין בהם כדי להסביר את המחסור במים ברש"פ... מאשימים אותנו בשאיבת מים מהאקוויפר, אבל אין לנו ברירה אחרת. בישראל יש פי ארבעה מים לשימוש ביתי מאשר ברש"פ, ובעזה רק עשרה אחוזים מהמים ראויים לשתיה".

ברשות המים מתייחסים לדברים של אטילי, כאל גירסה חדשה של "ילקוט הכזבים", מעט בדומה להתייחסות שלהם לדו"ח שפירסמה לפני שבועיים ועדת החוץ של הפרלמנט הצרפתי, שבו נטען כי "ישראל מנהלת בגדה המערבית מדיניות של 'אפרטהייד חדש' בכל הנוגע לחלוקת מים". "1967-ב אומר בתגובה הפרופ' גבירצמן, "אכן קיבלנו מירדן של חוסיין ירושה של אפרטהייד. באותם ימים היו רק ארבעה כפרים מתוך 700 ברחבי איו"ש ועזה מחוברים לרשת המים. בכל יתר הערים והכפרים הובילו מים בחמורים וג'ריקנים. מאז שהשטח עבר לישראל, 95 אחוזים מהאוכלוסייה חוברו לרשת המים. ישראל עשתה ביו"ש לפלשתינים מה שמנדלה עשה לשחורים בדרום אפריקה. היא תיקנה את האפרטהייד".

הנתון הזה, על פי גבירצמן, "מגובה במיפוי מדויק של כל הבקשות להיתרים שבוצעו בעשרות השנים האחרונות ובנתונים שהפלשתינים עצמם פירסמו. לפי פרסומי הקבוצה ההידרולוגית הפלשתינית, בשנת 2004 היו מחוברים לרשת המים 643 ערים וכפרים מתוך 708 נקודות היישוב הקיימות. מפרסומי אותה קבוצה עולה עוד 443-שב נקודות יישוב קיימת רשת צינורות פנימית לחלוקת המים לבתים, וביישובים האחרים הרשת אינה קיימת או שאינה מושלמת. כיום אספקת המים לפלשתינים טובה לאין שיעור מזו שבמדינות השכנות. בעמאן שבירדן ובדמשק שבסוריה קיימת אספקת מים רק יום או יומיים בשבוע." כמה מים שותה פלשתיני?

תזכורת: בספטמבר 1995 נחתם הסכם אוסלו. 'ב ישראל הכירה בזכויות המים של הפלשתינים ביו"ש, והוסכם להסדיר בהסכם הקבע. הסכם הביניים קבע שצורכיהם העתידיים של הפלשתינים מסתכמים בתוספת של 80-70 מיליון מטר קוב לשנה (מלמ"ש) על הקיים (באותה העת 118 מלמ"ש). ישראל התחייבה להעביר לפלשתינים בתקופת הביניים 28 מיליון מטר קוב לשנה (חמישה מהם לעזה). בעיקר מהאקוויפר המזרחי.

בפועל ישראל, לא זו בלבד שעמדה בכך, אלא אף עשתה מעל ומעבר: כבר כיום הפלשתינים צורכים 200-כ מיליון מטר קוב בשנה, ומנצלים למעשה את התוספת העתידית כפי שהוגדרה בהסכם אוסלו. 'ב לא רק לתקופת הביניים אלא לתקופת הקבע. ישראל מספקת לפלשתינים כרבע מהתצרוכת הנוכחית שלהם, 50-כ מיליון מטר קוב בשנה, כלומר כמעט פי שניים מהכמות שהתחייבה לספק להם בהסכם אוסלו. 'ב הפלשתינים, מצידם, טוענים שכמויות המים שעליהן הוסכם באוסלו 'ב אינן רלוונטיות, שההסכם תוכנן להיות קצר מועד ושצורכיהם רבים פי כמה.

המחקר של גבירצמן מזמז לכאורה עוד עובדה שבקרב הפלשתינים נחשבת לאמת צרופה. כבר שנים שהפלשתינים טוענים שצריכת המים לנפש אצלם נמוכה משמעותית מזו שאצל הישראלים, ושכמות המים שצורך פלשתיני ממוצע נמוכה פי ארבעה מכמות המים שצורך ישראלי ממוצע. גבירצמן מגלה שבשנים האחרונות הפער נסגר בהדרגה, וכיום אין כמעט הבדל בין כמות המים השפירים הטבעיים שצורכים הישראלים לבין כמות המים השפירים הטבעיים שצורכים הפלשתינים.

"אם 67-ב הפער בין הצריכה הישראלית לפלשתינית אכן היה גדול מאוד (508) מול 93 מ"ק לנפש בשנה (2006-וב הוא הצטמצם משמעותית 170 - מול 129 מ"ק לנפש בשנה, כיום הפער הפך לזניח: 150 מול 140 מ"ק לנפש בשנה." אומר גבירצמן. "גם אם ישראל לא תגדיל ולו בקוב אחד את אספקת המים לרשות, יש בידי הפלשתינים מספיק מים 20-ל השנים הבאות ויותר: הפלשתינים עצמם מדווחים על 33 אחוזי דליפה מהמערכת שלהם (אצלנו שיעור הדליפה עומד על 11 אחוזים). אם הם יצמצמו את הדליפות במערכת העירונית לשיעור דליפה סביר, הם יכולים לחסוך יותר 10-מ מיליון מטר קוב בשנה. השקיה חסכונית, שמקובלת היום בעולם, באמצעות טפטפות וממטרות ולא בשיטה של הצפה, תחסוך להם עוד 10 מיליון מטרים מעוקבים, ותשחרר מים לערים".

אלא שגבירצמן אינו אופטימי: "אחת הבעיות" הוא סבור, "היא המוטיבציה. מדינת ישראל משלמת ל'מקורות' עבור המים שהיא מעבירה לפלשתינים, ובתוך כך מקזזת את הסכום הזה מכספים שהיא מחויבת להעביר לרשות, אבל האדם הפרטי ברשות הפלשתינית מקבל את המים כמובן מאליו, מכיון שאינו משלם בעבורם. בעל השדה ששואב מים מהבאר ובעל הבית שגר ברמאללה אינם משלמים לרשות עבור המים שהם צורכים, ולכן אין להם שום מוטיבציה לחסוך. בכמחצית הבתים בערים אין מונים, ובאלה שמחוברים - שיעור הגבייה נמוך." "חזקה היסטורית"

המחקר של גבירצמן מבוסס בעיקר על מסד הנתונים של רשות המים, ויש בו התייחסות נרחבת גם למשפט הבינלאומי, שבשמו טוענים הפלשתינים לזכויות מעבר למה שסוכם עימם. הפלשתינים דורשים כיום מישראל 400-כ מיליון מטרים מעוקבים בשנה מאקוויפר ההר (פי שניים מהצריכה הכוללת שלהם כיום) 200-כ מלמ"ש נוספים ממי אגן ירדן-כנרת 100-וכ מלמ"ש מאקוויפר החוף ברצועת עזה, בסך הכל 50 - אחוזים מכמות המים הטבעיים השפירים העומדים לרשות ישראל (1,350) מלמ"ש.

"פורמלית" מציין גבירצמן, "המשפט הבינלאומי אינו תקף מכיוון שמזכיר האו"ם, שהביא לעצרת טיוטה של חוק בנושא המים, הצליח להחתים רק 16 מדינות על הטיוטה בעוד המינימום הנדרש הוא 35 מדינות. אבל בכל מקרה, הסכם שנחתם על ידי שני צדדים גובר על הפרמטרים של המשפט הבינלאומי, כך שמה שנחתם באוסלו הוא מה שמחייב את ישראל מבחינת החוק הבינלאומי. גם אם 35 מדינות יחתמו על טיוטת הצעת החוק האמורה באו"ם - ידינו תהיה על העליונה, מכיון שלישראל יש חזקה היסטורית על אקוויפר ההר, שכלל לא נוצרה בכיבוש של מלחמת ששת הימים, כך שאין מה לפחד מהחוק הבינלאומי. הוא רק מעניק תוקף לעמדה שלנו".

האם כדאי לוותר על חלק מזכויותינו הצודקות ולהמירן במים שמקורם במתקני התפלה?
"זו שאלה אידיאולוגית פוליטית" מבהיר גבירצמן. "אמנם בשנת 2013 תושלם בניית חמישה מתקני התפלה שיביאו את ישראל לאיזון בין ייצור לצריכה, אלא שכיום לאחר שנות הבצורת עומדים מפלסי המים מתחת לקווים האדומים בכל המאגרים. עד שיושלמו המפעלים המתוכננים, המפלסים עלולים לרדת אל הקווים השחורים ותהליכי ההמלחה יתרחבו. גם מבחינה הידרולוגית ההצעה מסוכנת: אקוויפר ההר הוא מאגר תת-קרקעי טבעי שאפשר לאגור בו מים מחורף לקיץ, משנים ברוכות לשחונות, ואף מסידרת שנים גשומות לסידרת שנות בצורת. ויתור על אקוויפר ההר הוא ויתור על המאגר התתקרקעי ועל יכולת התמרון של משק המים בשעת משבר. כשהכנרת מתרוקנת - מסתכמת תפוקת הקידוחים מהאקוויפר הזה 100-בכ אלף מ"ק לשעה. זו תפוקה שעתית של כשמונה מתקני התפלה. אם אקוויפר ההר לא יעמוד לרשות מדינת ישראל ונפח האגירה שלה יצטמצם, יהיה צורך בשמונה מתקני התפלה נוספים (נוסף על החמישה). מתקנים אלה יהיו לא כלכליים ולא כדאיים".

גבירצמן אומר כי "הסתמכות על התפלה תעלה את מחיר המים לחקלאים ותוביל לנטישת קרקעות מעובדות, לאובדן הריאות הירוקות ולמשבר חריף במגזר החקלאי. ויתור על אקוויפר ההר עלול להיות רק ההתחלה".

האם זו שאלה פוליטית? קידוחים ושפכים לצד בריכות ביו"ש
צילום: חיים גבירצמן, רשות הטבע והגנים

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2012%2F02%2F10>

الملحق الثاني:

ניצחון בזירת הקרב העולמית

ד"ר דרור אידר

עוד עלילת דם קרסה אל מול מבחן האמת. הפלשתינים טובים בכתיבת סיפורי אלף לילה ולילה, לא בפרוזה של החיים. הבורגנות העולמית בשיתוף פעולה לא שכיח עם המהפכנות הרדיקלית אהבה עלילות דם בכיכובם של יהודים. סיפור מוחמד א-דורה היה למיתוס המכונן של האינתיפאדה השנייה, הדלק המזין את מנגנון התעמולה האיסלאמופאשיסטי נגד ישראל בעולם, וגם ספק הלגיטימציה ה"מוסרית" לרצח יהודים וישראל באשר הם. א-דורה היה גם לגיבורם של ישראלים מסוימים, מהזן המתייצב תמיד בצד ה"נכון", כלומר נגד ישראל.

מומחים גדולים כבר הוכיחו באותות ובמופתים שא-דורה כלל לא היה יכול להיפגע מכדורי צה"ל, אבל זה לא הפריע לאביו ג'מאל להופיע בעולם כקורבן הגדול של הקלגסים הציונים, ולהציג לראווה פצעים שכביכול נגרמו לו מירי צה"ל. הוא הרי משתייך לקולקטיב שהפך את הבכיינות לעילת הקיום שלו. מתברר שזה גם מקור התקציבים הרבים הנשפכים על המוסדות הפלשתיניים. המנצלים את נקיפות המצפון הקולוניאליסטיות של המערב יחד עם המוכנות הנפשית של אירופה לקבלת נרטיבים אנטישמיים שקריים על חשבון מדינת היהודים.

ד"ר יהודה דוד הוא דוגמה ומופת לכל ישראלי שנואש מהגמלוניות והסרבול של מאבק מוסדות המדינה בתעמולה האנטישמית והאנטי-ישראלית. אין קיצורי דרך - במקום שבו אפשר להביא ראיות ולחשוף שקרים, יש לעשות זאת. גם במחיר מאבקים משפטיים ממושכים. המאבק של דוד מצטרף למאבקו של פיליפ קארסנטי נגד ערוץ הטלוויזיה פראנס 2 ששידר את הקלטת המזויפת ובכך פירסם את עלילת הדם הנוראה הזאת. לאחר מכן היתמם הערוץ הצרפתי מאחורי חזות עיתונאית ניטרלית וטענת "אמת דיברתי". מזל שהצרפתים לא שמעו על הפטנט הישראלי לזיכוי עיתונאים בכירים - "אמת לשעתה".

מכל מקום, המאבק הממושך הזה גבה מד"ר דוד זמן וממון רבים. מדינת ישראל צריכה לגבות אותו מבחינה כלכלית. מפני שדוד לא נלחם עבורו בלבד אלא עבורה ועבור האמת. הוא חשף את שקריו של א-דורה האב והוכיח שגם האב לא נפגע מירי חיילי צה"ל, אלא "מיחזר" פגיעה קודמת בידו. מבחינות רבות דוד הוא גיבור ישראלי, משום שזירת הקרב העולמית אינה מתקיימת כיום רק בגבולות וברחובות הערים, אלא בעיקר בתרבות, בתקשורת, בבתי המשפט, בקמפוסים - מלחמה על דעת הקהל העולמית.

לחלק לחלק
הקודם הבא

الملحق الثالث:

חדשות גמישות בכפוף למחנה

אמילי עמרוסי

אם לבחור מקום מגורים חלופי, הייתי הולכת על אבו בסמה. לפי דו"ח מבקר המדינה, המועצה האזורית אבו בסמה לא מחייבת אף אחד לשלם ארנונה. אין להם אפילו מחלקת גבייה. זו מועצה חסכונית: גם ועדה לתכנון ובנייה היא מיותרת. רוצה לבנות וילה? מצא שטח ציבורי פנוי ואל תטריד את הרשויות. בשביל מה קוראים להם שטחים ציבוריים? בתנועת "רגבים" מצאו למשל 27 בתי מידות מפוארים שיושבים על מה שמיועד להיות כביש.

למרות ההודעות לעיתונות של לינדנשטראוס, אני מוכנה להתערב שזו הפעם הראשונה שאתם קוראים על האקס-טריטוריה אבו בסמה. כאן יש לשאול לא על כנופיית הקרקעות בנגב אלא על כנופיית סדר היום: למה לא מדברים על הכפרים הבדואיים הגוזלים אדמות מדינה ואדמות פרטיות? ולמה מטריפים לנו את הדעת כשמתגלה גרפיטי נגד ערבים, אבל לא כשיהודים כמעט נרצחים מדי יום ביידי אבנים בשומרון?

למה אנחנו שומעים על י"ר "המוטרדת" - אבל לא על 1,000-כ קטניות, רובן עולות חדשות, שמשודלות למערכות יחסים עם בני מיעוטים?

השבוע נמצאה בקלנסואה בת 15 שנעדרה משך שמונה שבועות. היא עזבה את הבית למען בן זוגה הערבי, המבוגר ממנה בשנים רבות. התאסלמה למענו ונעלמה כאילו בלעה אותה האדמה. נדמה לי שאם הנסיבות היו אחרות לא היינו שותקים. ייתכן שמדובר במשטרת התקינות הפוליטית הרגילה: המילים "עבריינות ערבית" או "סכנת התבוללות" הרי לא שייכות לעולם הנקי והנאור. אבל ייתכן שיש כאן עוד משהו: בעיתות שיגרה, כשהאיראני הנמוך לא מדביק אותנו לאומה אחת, אנחנו עסוקים במלחמה הוותיקה בין שני המחנות. ליברלים מול שמרנים, אחוס"לים מול חוב"תים, ישראל הראשונה מול השנייה. הקרב התודעתי החשוב מתנהל בתהום בין הצדדים. קרב נקודות. כל תמונה מגויסת, כל מבזק הוא הוכחה. הסיפורים שיפומפמו יתאימו לצד שאיתו מזוהים רוב העיתונאים - כולם יודעים איזה. מה שלא מזין את הפערי, לא ידווח.

הנה כמה דוגמאות שנפלו בימים האחרונים על רצפת חדר העריכה: בית כנסת בחריש הוצת כליל; כתובות "מוות ליהודים" רוססו ביפו; מצבתו של אבי בקרמן, שנרצח במלון פארק, נותצה וחוללה; סטודנטיות באוניברסיטה העברית מותקפות מינית על ידי צעירים ערבים; חייל מג"ב נפצע בעינו מיידוי אבנים בנבי סאלח; גל אוחובסקי הישווה את תנועת "אם תרצו" לנאציזם; פלשתיני שקיבל אזרחות ישראלית מכוח איחוד משפחות נעצר בחשד לתכנון פיגועי ירי.

כל סיפור שעלול להועיל לבני החושך יושקע. גם סיפורים ניטרליים לא חייבים להיכנס. יותר דחוף וחשוב לדווח בהיסטריה על הצעירה שמשוגע גזר לה את השיער באוטובוס - זה בטח קשור להדרת נשים, ומשרת את הקורפוס הליברלי - מאשר לדווח על הילדים שנשלחים לקבץ נדבות בצומתי הגליל. פחדים ממשלחיהם הם עומדים שם בכפור, בגשם, בסכנת הידרסות. ילדים נכים, תינוקות על ידי האמהות. צומת אחיהוד, צומת אעבלין, ואדי ערה. אבל הם ערבים; מי סופר אותם. הם לא קשורים למלחמה האמיתית.

לחלק לחלק
הקודם הבא

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2012%2F02%2F10>

الملحق الرابع:

הנוסחה מתה



במפריץ הפרסי. רבתי עמון שוב מארחת את מנהיג המאס. הפלסטינים עושים קולות של איחוד מחדש, אך עדיין שסועים לשינויים וממשיכים לירות עלינו קסאמים. לכן לא הגיוני שרק אנחנו נושאר מחויבים לסדר הישן, כמו מאומה לא קרה על חוץ ירי וחסבייה.

במיוחד לא הגיוני שיור "ישראל ביתנו" ירגיש מחויב, כשאפילו בשמאל יש כבר הרחוקים שניים בנרון. בחודשים האחרונים אפשר לשמוע לא מעט זמירות חרשות שם לגבי פתרון הקבע. האיכה המסורתית למפעל ההתנחלויות נשארה על כנה, אבל האמונה באפשרות חלוקת הארץ התרסמה משמעותית. רק הנייה שמעון פרס ממשיך לרבוך בלהט נעורים בודעיון שתי המדינות, אבל פרס עדיין משוכנע שגם אוסלו היה רעיון מצוי, כך שלא כראי לבנות יותר מדי על חזונותיה.

אתגר שתי המדינות עבר מומן את נקודת השיא. ימין ושמאל מתחילים לחשוב על אתגרים חלופיים, שלא יהיו כרוכים בעקירת בתים ובבניית חומות.

בין השאר, זה אחרי הלוקחים המתבקשים ממה שקורה החורף בסוריה. לא צריך להיות איש ימין כדי להודות לבורא שאין לנו הסדר עם אסד. ברור השם, תחושת המחויבות של ממשלות קודמות להסדר קבע איתו לא הבשילה עד כדי ירידה גורפת מרמת הנולך. אילו מסרנו לרוצח ההמונים מרמשק את קצריין ואת החרי מון, היינו מתקשים היום להסתכל במראה. סוריה צפויה להיקרע בקרוב למי יודע כמה מדינות, ואנחנו אפילו לא היינו יודעים מי מהן תזכה בגולן ולמה.

קסטטרופה דומה עלולה להתרחש ביו"ש, אם נמשיך לדאות את עצמנו מחויבים לפתרון שתי המדינות. מהרוי רה פלסטינית של האביב הערבי תעשה שמות בכל נייר שאי ברמאון יחתום עליו איתנו. אבן על אבן לא תישאר אז מכל הנחות היסוד שלנו של הסדר קבע. הגיע הזמן להיפטר מהן ולנסח באומץ הנחות חרשות. המחויבות לשכלל ישר עולה על כל מחויבות אחרת. ■

הילרי קלינטון הואילה להקצות לפני שבוע שעבר 45 דקות, 45 דקות, לפגישה נדירה עם שר החוץ הישראלי אביגדור ליברמן. זה די משפיל, אבל ליברמן נשטע מאושר אחרי הפגיי שה. הוא אפילו טרח לשבח את דוברת מחלקת המדינה, שהבליי סה בחרחה את מחויבותו לחלוקת הארץ. "ישראל עדיין מחויבת לפתרון שתי המדינות", צייטה אותו הדוברת, וליברמן אתם אחר כך על כל מילה.

אתגר שתי המדינות עבר מומן את נקודת השיא. ימין ושמאל מתחילים לחשוב על אתגרים חלופיים, שלא יהיו כרוכים בעקירת בתים ובבניית חומות



מוזר, נורא מוזר הרי ליברמן הוא ככיר הכופרים הפומביים כאן בטיכויי ההסדר בין ישראל לפלסטינים. אין מסיבת עיתור נאים איתו שנגמרת בלי נאום כפירה חגיגי בשלום. קלינטון החי רימה אותו ממושכות בגלל הרטוריקה הזו, וחנה הוא עולה אליה לרגל רחוק עכשיו, כשהעולם הערבי שקוע עד צוואר בצרות סוריה, ומדיקלם את המנטרה השמאלנית העבשה על פתרון שתי המדינות.

איזה פתרון בדיוק? ומה פתאום עכשיו?

מבחינה משפטית או מדינית ישראל לא מחויבת לשום פתרון. אמנם במפת הדרכים כתוב משהו על מדינה פלסטינית, וגם כנאום בראיילן כתוב, אבל בינתיים המורח התיכון התהפך בי 180 מעלות. מדינות ערביות אדירות כמו לוב ומצרים עוברות תהליך מואץ של התפוררות ובליייה. סוריה מתאבדת בשירור חי. אף אזור לא יודע מה ילד יום בעיראק. רוחות מלחמה מנשבות

الملحق الخامس:

דעות

בין כפר ערבי להתנחלות

קרני אלדד

13.02.2012

05:55

68 הוסף תגובה

הורד עכשיו ללא תשלום הארץ iPhone
הורד עכשיו ללא תשלום הארץ android

לתגובות (68)

הוסף לרשימת קריאה

בלב שדה ניצב מבנה פחי, כנראה לאכסון ציוד חקלאי. כשקמה מדינת ישראל הוגדר השדה כשטח חקלאי. בתצלום אוויר משנת 1991 ניתן כבר להבחין בשלושה מבנים נוספים שצצו בפינה הצפון מזרחית של המתחם. בתצלום מ-1995 צמח לו מתחם נוסף בפינה הדרום מזרחית.

בתצלום אוויר מ-1998 נראה שינוי מהותי ומרשים בעזות המצח שבו: עבודות תשתית ופיתוח הכשירו את הקרקע, תרתי משמע, להקמת כפר. הכלי, מן המסד ועד הטפחות, באופן בלתי חוקי, בלא הליך תכנוני, בלא בקרה ופיקוח, וחמור מכך: בלא שיינקטו צעדי אכיפה אפקטיביים מצד הרשויות. לכפר, החליטו נכבדי העדה, יקראו בישראל "דהמש". בראותם כי טוב וכי אין איש מפריע, המשיכו עברייני הבנייה במקום במלאכתם והקימו יישוב שלם של קבע. את השלמת המהלך ביצעו תושבי הכפר בחסות התעלמות הרשויות בין השנים 2003 ל-2010, אז הוקמו במקום מבני ענק למגורים ולמסחר. במתחם מגרשי גרוטאות ואשפה. השפכים במקום אינם מטופלים כראוי והנזק הסביבתי הולך ומתעצם.

עשו לנו לייק לקבלת מיטב המאמרים ישירות לפייסבוק שלכם

כיום, כעשור לאחר שהתחילו להקים את הכפר, מנסים מקימיו להופכו לעובדה מוגמרת. הופכים את היוצרות ובמסע תקשורתי דמגוגי, המתכסה באצטלה חברתית, משכתבים את ההיסטוריה, הופכים עצמם ל"טובים" בסיפור, למסכנים ולמקופחי זכויות, ומציגים את הרשויות כ"רעות", אטומות ומקפחות.

הם טוענים, למשל, שהכפר היה קיים לפני קום המדינה וכי הם גורשו ממנו. הם כנראה לא ראו את התצ"א משנת 1918, שבו רואים שהמקום שומם. אפילו הצריף עדיין לא הוקם. אולי תחקיר קצר היה יכול לעזור להם לטעון טענה משכנעת יותר.

לעזרתם של תושבי הכפר התגייסו שלל גורמים וארגונים, מרביתם מזוהים באופן מובהק עם השמאל הקיצוני, שלא לומר פרו-פלסטיני. אלה פתחו במקהלה מתוזמנת היטב ליצירת נרטיב שקרי, במטרה לתת גושפנקה להתיישבות הבלתי חוקית במקום, ולהציג את כוונתה של ועדת הגבולות לספח את מתחם הכפר לשטחה המוניציפלי של העיר לוד כאפרטהייד, לא פחות. מטרתם: הפעלת לחץ על ועדת הגבולות של העיר לוד במטרה להלבין את הכפר רטרואקטיבית.

הגדיל לעשות "הוועד הישראלי נגד הריסת בתים", שאף פנה בעניין לוועדת האו"ם לזכויות כלכליות, ומנסה באמצעות זאת להלך אימים על הוועדה ולהניא אותה מלקבל את ההחלטה המקצועית הראויה בנסיבות העניין.

הרשו לי להזכיר ולהדגיש: אין מדובר בסגירת מרפסת ולא בתוספת חדר או דירת משנה. מדובר במתחם שלם, יישוב של ממש, שדיני התכנון והבנייה פשוט אינם חלים בו. אין מדובר באזורי הנגב והגליל שכבר הפכו לחצר אחורית, מעין אקס-טריטוריה מבחינת שלטון החוק. מדובר במרכז הארץ בלב לבו של הקונסנסוס.

מי שהמאמר הזה מרגיז אותי, שינסה להחליף את המלה "ערבים" ב"נוער הגבעות", ואת הכפר הבלתי חוקי הזה במאחז השנוא עליו ביותר. האם עכשיו הטיעונים מסתדרים? האם הוא באמת בעד איפה ואיפה בנוגע להרס יישובים בארץ? בנוגע לטרנספר? בנוגע לאכיפת החוק?

איפכא מסתברא / מנחם קלוגמן

ה"שקיפות" של הפלשתינים

למה? — עבורם, טובה ההמתנה והסחבת, כי מה שלא יעשו הם באמצעי טרור, יעשו עבורם אנשי השמאל מקרב היהודים. הזמן, בהחלט, פועל לטובתם.

★

"הגלִידיה הנאות" של אברמאון, באשר לתנאיו לחידוש השיחות עם ישראל, משאיר בהחלט שטח נרחב למשא ומתן, בכמה וכמה נושאים קריטיים ומאד משמעותיים, שהם הליבה של העניין, ולמעשה הם חשובים מכל. על ישראל לדיות מאושרת שהוא מסכים להדבר עמה, אף לאחר שתמלא את כל דרישותיו שבפתיח השיחות, וזאת, למרות שהוא אינו מוכן להכיר לעולם במדינת ישראל כמדינה יהודית. אדם נד כמו אברמאון, זקוק להרבה מאד כוחות נפש והתאפקות פנימית, כדי להסכים לשבת ליד שולחן אחד עם נציגי מדינה שאינם מסכים עם יהדותם —

אחד הנושאים היותר רציניים וחשובים, שעל-יהם יהיה על ישראל והפלשתינים לדון, כאשר יחדשו את השיחות, היא השאלה: האם אבו מאזן יסתפק בהחזרת כל היהודים שעלו לישראל לאחר הקמת המדינה למקומות שמהם באו, או, שיעמוד על הדרישה המקסימלית, שבעבר "כיכבה" בראש דרישות הערבים — לזרוק את כל היהודים לימים... כמרכן, בשולחן המשא ומתן יהיה צורך לקבוע, מתי ירשה לפלשתינים להקים במדינת פלשתינ מתקן להעשרת אורניום, כדי ליצור נשק גרעיני...

אלו, וכמותן, הן בהחלט בעיות קריטיות, וממש קיומיות לישראל, שמוכן, כל דרישות הפתיחה של אברמאון מתגמדות ומזעריות, ללא כל השוואה ודמיון. התנאים של ראש הרשות לחידוש השיחות עם ישראל, במתן הסכמתה לגבולות, לשחרור אסירים ולהפסקת הבניה, הם ממש "כסף-קטן", מול הבעיות האמיתיות שפירטנו לעיל. וקשה מאד להבין, מדוע ישראל מתעקשת לקרוא להן "תנאים מוקדמים", כאשר מדובר בעניינים כל כך זניחים...

אחת המעלות הגדולות של הפלשתינים, שהם אומרים מפורשות את אשר הם חושבים בלבם. בזאת ישראל חוסכת לעצמה את הצורך לנחש את הכוונות האמיתיות של האויב, שעמן עליה להתמודד. אברמאון, הוא תלמיד נאמן של נשיא איראן, אחמדיניג'אד, שאף הוא מצדיר גליות את אשר הוא זומם נגד מדינת ישראל ואינו מסתיר את כוונותיו.

אמנם, קיים הבדל "קטן" בין השניים, כאשר נשיא איראן מדבר מפורשות על ה"פתרון הסופי" מבחינתו, מבלי שישאיר שטח מחיה לעם ישראל בארצו, בעוד שראש הרשות הפלשתינית מתייחס למה שנראה בעיניו בפתרון עכשווי בלבד, הנראה מעט מצומצם מכוונות הדרון הנוראית של אחמדיניג'אד. אך, גם זה דבר חשוב שאין לזלזל בו, מחמת הפתיחות והשקיפות הרבה.



אבו מאזן נועד עם מנהיג החמאס חאלד משעל בקהיר (צילום: רויטרס)

וכאשר אברמאון מיישר קו עם החמאס, החובר לאיראן, ומכריז, כי לא ינהל שיחות שלום עם ישראל, אלא אם כן ישראל תפסיק את הבניה בכל שטחי יהודה ושומרון, כולל ירושלים, ותצהיר כי היא מתחייבת לסגת עד לקווי הששי ביוני, וגם תתחייב לשחרר מיידית את כל האסירים הפלשתינים שנכלאו לפני 1993, וכל זאת, בנוסף להכרזתו, שלעולם לא יכיר בישראל כמדינה יהודית — הרי, לפחות, אנו יודעים, מה מונח לפתחון, ומה היא נקודת הפתיחה שבפניה אנו ניצבים.

ובעוד שמהצד הפלשתיני אנו שומעים קול אחד ואחיד, ומעולם לא נשמע מהמחנה הפלשתיני קול חריג, של קבוצה או יחיד, המסכימים לתנאי פתיחה נוחים וטובים יותר לישראל, מאלו המתווספים על ידי ראש הרשות, הרי, ישראל משדרת חוסר אחידות והיעדר מחלט של הסכמה לאומית. כי, תמיד, כאשר ההנהגה הישראלית תשחרר הודעה, על הסכמה של ויתור כלשהו לפלשתינים, מיד יקפצו נציגי שמאל ואחרים וכירזו, כי הם בעד ויתורים גדולים יותר. במצב כזה, מדוע על הפלשתינים

ניצחון בזירת הקרב העולמית

ד"ר דרור אידר

עוד עלילת דם קרסה אל מול מבחן האמת. הפלשתינים טובים בכתיבת סיפורי אלף לילה ולילה, לא בפרוזה של החיים. הבורגנות העולמית בשיתוף פעולה לא שכיח עם המהפכנות הרדיקלית אהבה עלילות דם בכיכובם של יהודים. סיפור מוחמד א-דורה היה למיתוס המכונן של האינתיפאדה השנייה, הדלק המזין את מנגנון התעמולה האיסלאמופאשיסטי נגד ישראל בעולם, וגם ספק הלגיטימציה ה"מוסרית" לרצח יהודים בישראל באשר הם. א-דורה היה גם לגיבורם של ישראלים מסיימים, מהזן המתייבצב תמיד בצד ה"נכון" כלומר נגד ישראל.

מומחים גדולים כבר הוכיחו באותות ובמופתים שא-דורה כלל לא היה יכול להיפגע מכדורי צה"ל, אבל זה לא הפריע לאביו ג'מאל להופיע בעולם כקורבנם הגדול של הקלגסים הציונים. ולהציג לראווה פצעים שכביכול נגרמו לו מירי צה"ל. הוא הרי משתייך לקולקטיב שהפך את הבכיינות לעילת הקיום שלו. מתברר שזה גם מקור התקציבים הרבים הנשפכים על המוסדות הפלשתיניים. המנצלים את נקיפות המצפון הקולוניאליסטיות של המערב יחד עם המוכנות הנפשית של אירופה לקבלת נרטיבים אנטישמיים שקריים על חשבון מדינת היהודים.

ד"ר יהודה דוד הוא דוגמה ומופת לכל ישראלי שנואש מהגמלוניות והסרבול של מאבק מוסדות המדינה בתעמולה האנטישמית והאנטי-ישראלית. אין קיצורי דרך - במקום שבו אפשר להביא ראיות ולחשוף שקרים, יש לעשות זאת. גם במחיר מאבקים משפטיים ממושכים. המאבק של דוד מצטרף למאבקו של פיליפ קארסנטי נגד ערוץ הטלוויזיה פרנס 2 ששידר את הקלטת המזויפת ובכך פירסם את עלילת הדם הנוראה הזאת. לאחר מכן היתמם הערוץ הצרפתי מאחורי חזות עיתונאית ניטרלית וטענת "אמת דיברתי". מזל שהצרפתים לא שמעו על הפטנט הישראלי לזיכוי עיתונאים בכירים - "אמת לשעתה".

מכל מקום, המאבק הממושך הזה גבה מד"ר דוד זמן וממון רבים. מדינת ישראל צריכה לגבות אותו מבחינה כלכלית. מפני שדוד לא נלחם עבורו בלבד אלא עבורה ועבור האמת. הוא חשף את שקריו של א-דורה האב והוכיח שגם האב לא נפגע מירי חיילי צה"ל, אלא "מיחזר" פגיעה קודמת בידו. מבחינות רבות דוד הוא גיבור ישראלי, משום שזירת הקרב העולמית אינה מתקיימת כיום רק בגבולות וברחובות הערים, אלא בעיקר בתרבותי, בתקשורת, בבתי המשפט, בקמפוסים - מלחמה על דעת הקהל העולמית.

לחלק לחלק
הקודם הבא

<http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2012%2F02%2F16>

الملحق الثامن:

סוף סוף: הממשלה תממן את המשפט נגד א-דורה

המכשולים הביורוקרטיים הוסרו והלחץ שהפעיל השר משה (בוגי) יעלון עבד. ביום ראשון תאשר הממשלה את מימון הוצאות המשפט של ד"ר יהודה דוד נגד ג'מאל א-דורה. נתניהו התקשר לברכו על הפסיקה בצרפת. ד"ר דוד: "הצדק של עם ישראל ניצח"

מורד אזולאי
עדכון אחרון: 16.02.12, 00:23

זה לקח שנים. אבל הצדק יוצא לאור. הממשלה תאשר סוף סוף ביום ראשון את מימון ההגנה המשפטית שמנהל ד"ר יהודה דוד מבית החולים שיבא בתל השומר מול ג'מאל א-דורה. אביו של מוחמד א-דורה, שהפכו לסמל **אינתיפאדת אל אקצא** שפרצה בשנת 2000. ראש הממשלה בנימין נתניהו שוחח אמש (יום ד') עם ד"ר דוד. לאחר שבית המשפט העליון בצרפת הפך החלטה קודמת וקבע ש**לא הוציא את דיבתו** של א-דורה.

א-דורה תבע את דוד, ובמהלך חודש אפריל 2011 **קבע** בית המשפט בפרז' כי הרופא הוציא את דיבתו של האב. משום שחשף פרטים מהתיק הרפואי שלו. דוד חויב לפצות את א-דורה ב-13 אלף אירו. הרופא ערער לבית המשפט העליון בצרפת. וזה הפך את החלטה.



ג'מאל ומוחמד א-דורה בעת התקרית. הוויכוח הוכרע (צילום: איי אף פי)

ראש הממשלה אמר לד"ר דוד: "אתה מופת למאבק על האמת של מדינת ישראל. אתה דוגמה לדבקות בצדקת הדרך של עמנו. עשית שירות גדול לעם ישראל". ד"ר דוד הודה לראש הממשלה על הדברים:

בשבועות האחרונים הפעיל השר משה (בוגי) יעלון לחץ לממן את הוצאות המשפטיות. הבוקר נועד עם שר המשפטים יעקב נאמן ועם נציג משרד הביטחון אחז בן ארי. ובפגישה הוחלט להביא את ההצעה לסייע במימון הוצאות המשפט של הד"ר יהודה דוד לשיבת הממשלה ביום ראשון הקרוב.

יעלון היה מח"ט צנחנים בזמן שד"ר דוד שימש קצין רפואה באחד מגדודי החיל. במשך חודשים ארוכים ניסה השר לקדם את נושא הסיוע במימון הוצאות. אולם בכל פעם נתקע הנושא מסיבה אחרת. כעת, לאחר שהצליח במאבק, אומר השר יעלון: "אני מברך את הרופא הישראלי ד"ר יהודה דוד על ניצחונו בערעור במשפט הדיבה בצרפתי. בו נתבע על ידי ג'מאל א-דורה. זה ניצחון חשוב לא רק לד"ר דוד, אלא גם למדינת ישראל אל מול תעשיית השקרים הפלסטינית. שמטרתה להשחיר ברחבי העולם את פניה של מדינת ישראל".

לדברי יעלון: "אין ספק שהמערכה היום מתרחשת גם בשדה ההסברתי ובמערכת הבינלאומית אל מול הניסיונות ליצור דה-לגיטימציה כלפי ישראל. פעילות כמו זו של ד"ר דוד היא נכס משמעותי עבור המדינה".

השר יעלון שבע רצון מהסיוע שתעמיד מדינת ישראל לד"ר דוד, כפי שהתחייב בפניו. "לאחר ששוחררו כל החסמים הביורוקרטיים הוחלט כי בישיבת הממשלה הקרובה תועלה הצעה לאישור לסייע לד"ר דוד במימון הוצאות משפט. ד"ר דוד ראוי לסיוע זה כמי שהציב את עצמו בחזית המערכה".

<http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4190445,00.html>

נתניהו בירך את הרופא הישראלי: "הצדק של עם ישראל ניצח"

רה"מ שוחח עם ד"ר דוד יהודה בעקבות ביטול הרשעתו בהוצאת דיבה של אבי הילד הפלסטיני מוחמד א-דורה, עליה פורסם לראשונה ב-nrg מעריב. נתניהו הבטיח לרופא שהממשלה תתמוך בהצעת החוק, לפיה תכסה המדינה את הוצאות המשפט. "אתה מופת למאבק על האמת של מדינת ישראל, עשית לנו שירות גדול"

אלי ברדנשטיין | 21:58 15/2/2012
תגיות: [מוחמד א-דורה](#), [בנימין נתניהו](#)

"אתה מופת למאבק על האמת של מדינת ישראל", כך אמר הערב (ד') ראש הממשלה בנימין נתניהו לד"ר יהודה דוד, [שזוכה היום בבית המשפט בצרפת מהרשעתו בהוצאת דיבה של אבי הילד הפלסטיני מוחמד א-דורה](#); שנהרג בצומת נצרים בשנת 2000.

ראש הממשלה בירך את ד"ר יהודה על סיום הפרשה, שהחלה בשנת 2008, אז האשים דוד, בראיון לעיתון צרפתי-יהודי, את ג'מאל א-דורה כי שיקר לגבי מקור הפציעות שנגרמו לו ואמר כי הן תוצאה של תקרית ירי בין פלגים פלסטינים.

ראש הממשלה אמר ליהודה: "אתה מופת למאבק על האמת של מדינת ישראל. אתה דוגמה לדבקות בצדקת הדרך של עמנו. עשית שירות גדול לעם ישראל".

עוד הוסיף רה"מ, כי ביום ראשון תתמוך הממשלה [בהצעת החוק לפיה מדינת ישראל תשלם את הוצאות המשפט של](#)

[ד"ר יהודה](#). דוד מצידו הודה לראש הממשלה על הדברים ואמר: "היום הצדק של עם ישראל ניצח".

[באפריל 2011 הרשיע בית המשפט הצרפתי את ד"ר יהודה בעקבות אותו ראיון](#). והיום ביטל בית הדין לערעורים בפריז את ההחלטה. השופטים קיבלו את הערעור של ד"ר יהודה, שבו חזר וטען כי הפצעים בידו הימנית של האב הפלסטיני, שהביאו לשיתוקה, הם פצעים משנת 1992 שבהם הוא בעצמו טיפל וניתח.

"הרכב השופטים הקודם ידוע כאנטי ציוני"

בשיחה עם **nrg מעריב** מוקדם יותר היום, הסביר הרופא הישראלי: "ההרכב הקודם של השופטים ידוע כאנטי ציוני ואנטי ישראלי ומאוד שמאלני קיצוני. בית המשפט העליון התכנס בהרכב שונה עם אנשים יותר שקולים וגם אני הייתי יותר שקול, פחות תוקפני והצגתי את הקו שלי באופן מדעי".

ד"ר יהודה אמר כי טען בדיון שכל המסמכים הרפואיים מראים שג'מאל א-דורה נותח ב-1994 בבית החולים שיבא בתל השומר. לאחר שסבל מפציעה חמורה בידו הימנית, שנגרמה לו ב-1992, ככל הנראה על ידי חמושים מחמאס.

"הרופאים בבית החולים שיפא בעזה ניסו לטפל בפציעה, וכשלא הצליחו העבירו לי אותו למחלקה הכירורגית", סיפר ד"ר יהודה. "השתלנו לו גידים מכף רגל שמאל בכף יד ימין ובאופן מוזר הוא הציג את יד שמאל במשפט".

הרופא הישראלי הדגיש את חשיבות החלטת בית המשפט

הצרפתי: "הזיכוי אומר שאני דובר אמת וזה אומר שהפצעים של א-דורה היו באמת מ-1992, וכל הפצעים שהוא הציג הם לא כתוצאה של ירי חיילי צה"ל".

"מהיום כל פלסטיני שירצה לעשות תעמולה שקרית נאצית ואנטי ישראלית ימצא אותי בדרך", הכריז. "פתחתי דף פייסבוק עם השם שלי באישור שר האוצר שטייניץ שתמך בהסברה לטובת חיילי צה"ל ומדינת ישראל. אני רוצה לקבל תרומות על מנת לסייע באופן משפטי לכל מי שנתבע בהוצאת דיבה ואני אתבע כל פלסטיני שישקר לגבי מקרים דומים".

<http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/337/456.html?hp=1&cat=404>